الاتجاه النقدي الروائي في مدرسة النجف الاشرف
الشيخ عبد الواحد المظفر انموذجاً

م.د. فـــلاح رزاق جـــاسم
جامعة الكوفة / كلية الفقه

مقدمة البحث :

يعد الشيخ عبد الواحد المظفر احد الشخصيات العلمية المرموقة التي تسنمت موقع الصدارة في ميدان الدراسات المعمقة والتي احتلت المنزلة الكبيرة في ميدان البحث والتقصي والتحقيق العلمي المتميز والإنتاج الثر الذي تنوعت أطرافه وتجاذبت خصائصه وتعد آثاره العلمية التي خلفها خير شاهد ودليل على ذلك فقد تنوعت تلك الآثار فضلا عن ريادتها في عالم الفن والتحقيق واستعراضها لجوانب حري استعراضها خصوصا تلك التي تصب في كشف الأبعاد التي ينبغي كشفها في ما يتعلق بأهل البيت"ع" وتسليط نظارة التنقيب على ما يستحق التنقيب عنه من هنا جاءت محاولة هذا البحث فقد اخذ على عاتقه بيان هذا الأمر وقد تخصص في مبحثين تناول الأول منها بيان السيرة الذاتية للشيخ المظفر وجذور تلك السيرة وأبعادها وامتداداتها اما المبحث الثاني فتخصص لتوضيح آفاق منهجية المظفر في النقد التاريخي الموضوعي وتسليط الضوء على صور تلك الأبعاد النقدية ، أما خاتمة البحث فقد لخصت مجمل ما جاء في أبعاده ومراميه وختمته بقائمة المصادر والمراجع المعتمدة ذات الشأن المتعلق بالبحث هذا ونسأله تعالى قبول العمل وإهداء ثوابه إلى روح الشيخ الفقيد ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

المبحث الأول: السيرة الذاتية للشيخ عبد الواحد المظفر – الجذور والامتدادات

اسمه ونسبه[١] : ترجم الشيخ المظفر نفسه في بداية كتابه المخطوط (ميزان الإيمان)[٢] فهو الشيخ عبد الواحد بن الشيخ احمد بن الشيخ حسن بن الشيخ جواد بن الشيخ حسين بن الشيخ باقر بن الشيخ مظفر الذي هو الجد الأعلى للأسرة وكان فقيها فاضلا واليه تنتسب أسرة آل مظفر والتي هي أسرة عربية عريقة النسب تفرعت منها بطون وقبائل شهيرة واستمدت أسرة المظفر شهرتها العلمية كذلك من الشيخ مظفر هذا فضلا

عن عراقتها في الشرف والشهرة في العلوم والمعارف ولها الآثار الحميدة والمآثر الكريمة فقد انتهت الزعامة الدينية والرئاسة المذهبية إلى أكابر منهم – وقد برز اليوم فضلاء وزعماء منهم أمثال المظفرون الثلاثة العلماء وهم الشيخ محمد رضا المظفر صاحب كتاب المنطق، وأصول الفقه والسقيفة والشيخ محمد حسن المظفر صاحب كتاب دلائل الصدق الذائع الصيت ، والشيخ محمد حسين المظفر صاحب كتاب الإمام الصادق وكتاب تاريخ الشيعة ، ومنهم الشيخ عبد الصاحب المظفر صاحب كتاب الأخلاق في حديث واحد وكتاب ورثة الفردوس ومنهم الشيخ عبد العالي المظفر صاحب كتاب الإسلام والتطور الاجتماعي وقد نبغ من هذه الأسرة أعلام كثيرون غير هؤلاء يمكن التعرف عليهم بالرجوع إلى من ترجم سيرهم وخلد ذكرهم ، ومنهم المترجم له الشيخ عبد الواحد ، فقد ولد عام (١٣١٠هـ) في مدينة البصرة في بلدة تعرف بالمدينة وهي عاصمة الجزائر وهي بلدة صغيرة ذات سوق ومركز مديرية تبعد عن القرنة بمقدار ثمانية أميال تقريبا وبها ترعرع المترجم له حتى إذا شب اشتغل بقراءة القران الكريم على بعض المقرئين وبعد ذلك الحين هاجر إلى النجف الأشرف عاصمة العلم ومدرسة الدين وملاذ المجتهدين ومهوى أفئدة العارفين ومحط أنظار العلماء والباحثين فليس بالغريب أن يقصدها الشيخ المظفر ويشد الرحال إليها ليكون فذا من أفذاذها وعلما من أعلامها وكان له ذلك منذ آن سلك الدرس العلمي فيها وواكب تحصيله الدراسي والمعرفي في العلوم الدينية والمعارف الإلهية برغم شظف العيش ومرارة الحياة يومذاك حتى بزّ أقرانه وعلا مكانه وبرز شانه وصار من العلماء الأعلام والفقهاء الكبار وذاع صيته بين الناس.

أساتذته ومربوه : قيض الله تعالى لهذا الشيخ الجليل كوكبة لامعة من العلماء العاملين الذين كان لهم الأثر البارز في إعداده وتهذيبه وتلقيه على أيديهم فنون العلوم وأصول المعارف فاشتغل بدراسة وتحصيل العلوم الدينية والعربية وتدريسها والبداية كانت على يد والده الشيخ احمد المظفر الذي كان من الأبرار والصلحاء فضلا عن التقوى والورع فقد أكمل على يديه مبادئ العلوم والمقدمات من النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق أما في مجال الفقه والأصول فقد اختلف على حلقات مشاهير العلماء كشيخ

الشريعة والشيخ طه الحويزي والشيخ علي الجواهري والشيخ مهدي المازندراني والميرزا حسين النائيني وقد استفاد من الأخير كثيرا وتأثر بأفكاره ومناهجه الفقهية والأصولية ولازمه ملازمة الظل للظل حتى حاز على مرتبة الاجتهاد ناقلا ومدونا تقريرات أبحاثه ومن أساتذته الأعاظم السيد أبو الحسن الأصفهاني والشيخ احمد كاشف الغطاء والشيخ أغا ضياء العراقي والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء كما لازم بحث العالم الفيلسوف محمد حسين الأصفهاني المعروف بـ(الكمباني) متأثرا بطريقته وعرض أفكاره وأخيرا تشرف بدرس العارف السيد علي القاضي الذي طبعه بطابع التهذيب والإصلاح والمعرفة العالية والعرفان حتى حاز من الفلسفة والعرفان على الشيء الكثير وصار بحق فقيها أصوليا وباحثا فلسفيا ومؤرخا ثبتا ومحققا ألمعيا وتجلى كل ذلك في سائر مؤلفاته وتحقيقاته سواء الخطية منها أم المطبوعة .

تلامذته :

تربى على يديه نخبة من الأساتذة والباحثين اللامعين فما إن شرع بإلقاء محاضراته الفقهية والأصولية في مجلس درسه المبارك حتى سارع لحضور تلك الدروس ثلة من أهل العلم والفضيلة كالشيخ نجم الدين العاملي والشيخ هادي علي جبيل والشيخ محمد حسن حيدر المظفر والشيخ مهدي المظفر والشيخ يونس المظفر والخطيب البارع الشيخ الدكتور احمد الوائلي والشيخ موسى اليعقوبي والسيد عبد الحسين الحجار والسيد جواد شبر والشيخ جعفر الهلالي والشيخ احمد الدجيلي وغيرهم من حملة العلم وأرباب المعرفة.

آثاره ومآثره العلمية[٣] :

سطرت يراع المترجم له الكثير من الآثار الخالدة والمؤلفات المفيدة جمعت بين المطبوع والمخطوط بحيث أسست مكتبة شخصية له ضمت مجموعة كبيرة من الكتب القيمة منها:

١- بطل العلقمي العباس"ع" في ثلاثة أجزاء ،مطبوع .
٢- سفير الحسين مسلم بن عقيل"ع" ، مطبوع .
٣- قائد القوات العلوية مالك الاشتر ، مطبوع .
٤- توضيح الغامض من أسرار السنن والفرائض ، مطبوع .

٥- إعجاز القران المجيد ،مطبوع جزء منه .
٦- المستدرك على مقاتل الطالبيين، مخطوط .
٧- البشرى ببعثة البشير ، مطبوع .
٨- ردع الناكب عن فضيلة المواكب الحسينية ،مخطوط.
٩- كشف المستور ،مخطوط .
١٠- السياسة العلوية ،مخطوط .
١١- عهد الأشتر ،مخطوط .
١٢-الأمالي المنتخبة في العترة المنتجبة ،مطبوع ، والثاني والثالث مخطوط .
١٣- البطل الأسدي حبيب بن مظاهر ،مطبوع .
١٤-أعلام النهضة الحسينية في مجلدات ، مخطوط .
١٥-الميزان الراجح ، مخطوط .
١٦-الديوان ويضم أشعار في مختلف المناسبات ،مخطوط.
١٧- سكينة بنت الحسين ، مخطوط .
١٨- نزهة الأبصار ،مخطوط .
١٩-فارس ذو الخمار مالك بن نويرة ، مخطوط .
٢٠-معراج النبي"ص" ، مخطوط .
٢١-رسالة ردع الناكب عن فضيلة المواكب ،مخطوط .
٢٢- رسالة الأساليب ردع ابن حزم عن تفضيل الصحابة على القرابة ،مخطوط.
٢٣- شبيه رسول الله علي بن الحسين الأكبر"ع" ، مخطوط .
٢٤-وفاة أمير المؤمنين "ع" مخطوط .
٢٥- وفاة النبي "ص" ،مطبوع .
٢٦- سلمان المحمدي"ع" مطبوع .
٢٧- ولادة النبي "ص" ، مخطوط .
٢٨- النقد والحل لمسائل الدين ، مخطوط .

مكانته العلمية والثناء عليه :

وصف المترجم له بشتى عبارات الثناء وكلمات التقدير والإطراء بما يدل على سمو مكانته وسعة علمه وجليل قدره فقد أطراه كل من عاصره من الفقهاء وأطبقوا على عظيم شأنه وجليل قدره وسطوته في مجال العلوم العقلية والنقلية والحديث والرجال والتاريخ والأدب ولعل نظرة فاحصة في كتبه ومأثوراته تدلنا بوضوح إلى واقع ذلك الثناء وكونه في الطليعة من المحققين والباحثين والشامخين من الفقهاء العاملين ومن ذلك ما جاء بلسان الفقيه الأصولي محمد حسين النائيني تقريظا لتقريرات الشيخ المظفر الأصولية المخطوطة (لقرة عيني العالم العلم العلام والفاضل البارع الهمام الفائز بأسنى درجات الصلاح والسداد بجهده والحائز رتبة الاستنباط والاجتهاد بجده صفوة المجتهدين العظام وركن الإسلام المؤيد المسدد التقي الزكي ...)[٤] ونعته الشيخ جعفر محبوبة بأنه (من المحصلين له خبرة واسعة وإطلاع تام على التاريخ الإسلامي خصوصا سيرة أهل البيت"ع" وسبر أحوالهم وقد انقطع منذ مقتبل عمره وعنفوان شبابه لسبر كتب السيرة والتاريخ حتى تخصص في هذا المجال ... وقد تخرج على المراجع من أهل العلم فهو اليوم فاضل ملم جامع وأديب شاعر)[٥] كما وصفه وأثنى عليه علي الخاقاني قائلا: (والمترجم له عالم متقن وباحث محقق واسع الإطلاع شاهدته قبل ربع قرن بالضبط وهو عاكف على التأليف والى اليوم وهو يواصل هذه الناحية بصبر وجلد اتصلت به يوم كنت اختلفت على مكتبة الحسينية في محلة العمارة بالنجف الأشرف فوجدته إنسانا قد تحلى بالخلق الإسلامي الرفيع واتصف بخلال فاضلة من هدوء في النفس إلى عفة وحشمة وانبساط واتزان يلفت النظر ...)[٦] ولعل هذا القدر من الثناء والإطراء كاف في الدلالة على منزلته وسمو مكانته وتفوقه في البحث والتقصي والتحقيق العلمي وكدليل قاطع على مكانته العلمية ومنزلته السامية (إن المرجع الديني الراحل السيد محسن الحكيم"قدس" المعاصر له كان يوصي بالرجوع إلى الشيخ المظفر"قده" فيما يتعلق بالمسائل التاريخية بل أكثر المعاصرين له هم على رأيه اشد اعتمادا وفي نقله وحديثه أعظم اعتقادا)[٧] ،وهذا إن دل فإنما يدل على منزلته العلمية السامية

وريادته في العمق والتحقيق بما يكشف عن الاعتقاد بثقته وحجية أقواله وهناك كلمات أخرى من المدح والثناء اعرضنا عنها لعدم اتساع المقام بذكرها وجدير ذكره أن الشيخ المظفر يعد من الشعراء المجيدين الذين قرضوا الشعر بمختلف أنواعه واتجاهاته وفنونه ، وله مقطوعات رائعة ومساجلات أدبية بارعة الأمر الذي عده البعض شاعرا من الرعيل الأول وان نظمه من الطبقة الأولى بما يدل على موهبة شعرية كان يتمتع بها وان أعذب شعره ما كان بحق أهل البيت"ع" وله (أرجوزة كربلاء) في مقتل أهل البيت"ع" ، تربو على الخمسة آلاف بيت ليس هنا محل ذكرها والكثير من هذه المقطوعات الشعرية مبثوثة في بعض مؤلفاته فضلا عن ديوانه الخطي .

وفاته:

بعد عمر حافل بالعطاء العلمي في خدمة الإسلام وشريعته الغراء والدفاع عن حريم أهل البيت"ع" والانشغال بالتأليف والتحقيق والانكباب على التفتيش والتنقيب في زوايا الأدب والتاريخ والتحصيل في مجال علوم الإسلام فقد لبى نداء ربه الشيخ عبد الواحد المظفر العالم الجليل يوم السبت ١٩ج٢ \١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥\٦\٢٨م ، عن عمر ناهز الثمانين عاما وبوفاته يكون قد فقده العالم الإسلامي وثلم في الإسلام ثلمة لموت احد علمائه الأفذاذ وشيع إلى مثواه الأخير حيث ووري جثمانه الطاهر الثرى في المقبرة الخاصة به التي أعدها لنفسه والواقعة في مقبرة الغري بامتداد شارع الشيخ الطوسي بالقرب من مقامي الإمام صاحب الزمان"ع" والإمام الصادق"ع" وقد أقيمت مجالس الفاتحة في النجف وغيرها من مدن العراق على روحه الطاهرة وابنه الشعراء والأدباء ما فاضت به قرائحهم كما أرخ وفاته شعرا عدد من الأفاضل منهم السيد محمد الحلي قائلا :

جنات عدن تباهت والحور بالشوق أكثر
بالخلد نادى فأرخ داعي الوحيد المظفر

المبحث الثاني :ملامح منهج المظفر في النقد التاريخي :

يلاحظ الدارس لطريقة بحث الشيخ المظفر العلمية أن التاريخ يمثل عنده موقع الصدارة في نشاطه العلمي والمعرفي فهو لا يقل أهمية عما سواه مما برع وتفوق فيه من علوم وملكات أدبية ونقدية حتى يخال البحث في سلوكه العلمي انه كان يمتلك فكرا تاريخيا وقادا وحاسة نقدية مرهفة يضارع مثيله في العلوم الإسلامية وللشيخ المظفر منهجية نقدية خاصة يؤكد فيها على استنطاق النص ومعرفة خلفيته وما يدور في فلكه فضلا عن الفهم الصحيح لمجريات أحداثه ذلك أن (الغرض من دراسة التاريخ هو الوقوف على روايته ومحاكمتها والاستفادة من الواقع التاريخي لتطوير واقعنا ، فعندنا في الواقع فهم التاريخ وعندنا تفسيره)[٨] ، بناء على أن التاريخ قائم على واقع ينبغي تصحيحه لكي (نبلغ واقعه الموضوعي...بعد أن نسلم بان تاريخنا مضطرب وبعد معرفة أسباب الاضطراب والخطط لاستخلاص الواقع التاريخي ...)[٩] ، وهذا الأمر يحتم على الباحث الإسلامي والناقد التاريخي الاستعانة والتسلح بأدوات البحث النقدي واليات النقد التاريخي وقد استعان الشيخ المظفر في هذا المجال بكتب الفقه والحديث والتفسير والرجال كأدوات أساسية وظفها بجدارة لفهم النص التاريخي كما اتبع ـ ضمن أساسياته في نقد التاريخ ـ قواعد منهج البحث التاريخي ونقده من آليات وأسس موضوعية في اكشف عن ملابسات الأحداث التاريخية فكان من ابرز ما تميز به هو إتباعه منهج النقد التاريخي[١٠] ، فالتاريخ يعني لديه (علم نقد وتحقيق) والنقد أهم عنصر يفحص فيه المؤرخ والباحث عبارات الوثائق المعينة والأدلة التاريخية ليثبت صحتها وقابليتها للتصديق وصحة أصلها ودقة رواياتها[١١] ولا يمكن للمؤرخ الوصول للحقيقة التاريخية إذا لم يعمل في كل ما يقع تحت يده من أنواع الأصول التاريخية[١٢] ونقدها وبالتالي فان عملية النقد هذه تتوقف عليها النتائج التي يتوصل إليها الباحث التاريخي مما يجعل التاريخ علما من العلوم[١٣] وعليه فان الباحث المحقق هو من يستطيع فهم الحادثة وتفسيرها وربطها بما قبلها وما تلاها عبر طريق التحليل والنقد الموضوعي للأحداث وسنسلط الضوء في هذا المبحث ـ إن شاء الله تعالى ـ على بيان منهج الشيخ المظفر في نقده التاريخي وكيفية معالجته

للقضية التاريخية وملامح تلك المعالجة بإعطاء صور ونماذج حية بمقدار ما يسمح به مجال بحثنا هذا ، ومنه تعالى نستمد العون والتوفيق .

ملامحه النقدية : تجسدت منهجية المظفر في نقده للنصوص والأحداث من خلال معالم اتخذت صورا متعددة منها :

١-النقد الروائي : ويتمحض هذا الأمر في نقد المعروف أو الشائع عند المؤرخين غالبا مع انه مدخول ولا صحة له ويأتي في إطار استهداف قضية معينة أو النيل لرمز من الرموز المعروفة على طريقة دس السم مع العسل ومن ذلك ما يرويه المدائني مرسلا قال : (قال معاوية يوما لعقيل بن أبي طالب : هل من حاجة فاقضيها لك ؟ قال: نعم ، جارية عرضت علي وأبى أصحابها أن يبيعوها إلا بأربعين ألفا . فأحب معاوية أن يمازحه فقال: وما تصنع بجارية قيمتها أربعون ألفا وأنت أعمى تجتزي بجارية قيمتها خمسون درهما؟ قال: أرجو أن أطأها فتلد لي غلاما إذا أغضبته يضرب عنقك . فضحك معاوية وقال: مازحناك يا أبا يزيد ـ فأمر فابتيعت له الجارية التي أولد منها مسلما رحمه الله فلما أتت على مسلم ثمانية عشر سنة وقد مات عقيل أبوه قال لمعاوية: إن لي أرضا بمكان كذا من المدينة واني أعطيت فيها مائة ألف وقد أحببت أن أبيعك إياها فادفع لي ثمنها فأمر معاوية بدفع الثمن وقبض الأرض فبلغ ذلك الحسين"ع" فكتب إلى معاوية : أما بعد فانك اغتررت غلاما من بني هاشم فابتعت منه أرضا لا يملكها فاقبض من الغلام ما دفعته إليه واردد علينا أرضنا ، فبعث معاوية إلى مسلم فاخبره بذلك وأقرأه كتاب الحسين"ع" وقال : اردد علينا ما لنا وخذ أرضك فانك بعت ما لا تملك فقال مسلم : أما دون أن اضرب راسك بالسيف فلا ...فاستلقى معاوية ضاحكا يضرب برجليه وقال : يا بني هذا والله كلام قال لي أبوك حين ابتعت له أمك ، ثم كتب إلى الحسين"ع" ، قد رددت عليكم الأرض وسوغت مسلما ما اخذ فقال الحسين"ع" أبيتم يا آل أبي سفيان إلا كرما)[١٤] ، ومن الواضح جدا تفكك أطراف هذه الرواية واصطناعها ومرافقة عنصر الأسطورة لأبعادها وأنها من نسيج الخيال لذا وجه الشيخ المظفر سهام نقده إليها من وجوه نحاول اختصارها وهي :

١ـ كيف يكون مسلم"ع" ابن جارية يشتريها معاوية في خلافته ومسلم لدة العباس"ع" وشهد حرب صفين مع عمه علي"ع" ؟
٢ـ كيف يقدم مسلم على أمر لا يراجع فيه الحسين"ع" ؟ .
٣ـ كيف يبطل الحسين"ع" معاملة وقعت صحيحة من رجل بالغ رشيد باع ما يملك؟
وأجاب عن هذه الانتقادات داحضا هذه الرواية المفتعلة من وجوه هي :
١ـ لأن القصة لا تصرح بان معاوية اشترى هذه الجارية في خلافته فمن الجائز أن تكون في أيام إمارته على الشام من قبل عمر بن الخطاب وعثمان وقد كانت قريش تفد إليه يومذاك وجائز أن يكون عقيل احد الوافدين عليه .
٢ـ كون مسلم"ع" غلب على ظنه رضا الحسين"ع" في بيع ارض أضعاف ثمنها وارتفاع الثمن ما يرغب فيه العقلاء فكم مثر باع دارا بثمن مضاعف لرغبة المشتري والشراء بذلك الثمن ما هو أعلى وأكثر فائدة ونفعا وعلى هذا الأساس كان بيع مسلم"ع" لكن الحسين"ع" يرى أن المصلحة استرداد الأرض وإرجاعها لئلا يفرق ثمنها السخاء الهاشمي وتبلغه الجود الطالبي وفيه حقوق لأيتام وقاصرين .
٣ـ الحسين"ع" إمام وله حق الولاية على القاصرين ولا شك أن ورثة عقيل وهم أخوة مسلم"ع" كان كثير منهم قاصرا يومذاك فوجب حفظ ماليتهم ولا يجوز بيع مال القاصر إلا للولي الإجباري وليس لمسلم"ع" هذا المنصب عند عقد تلك المعاملة فوجب رد ما باعه فهو ليس صحيحا من هذا الوجه[١٥] ويمكن أن يضاف إلى حجج المظفر هذه أسباب أخرى داحضة للرواية تلك منها أنها منقطعة الإسناد فهي مرسلة ولا قيمة لها عند رجال الحديث لما فيها من الجهالة بمعرفة أولئك المتروكين أو المدلسين ، يضاف إلى ذلك أن المدائني لا يوثق بأحاديثه مهما كثرت في الجوامع بعد تضعيف ابن عدي في الكامل[١٦] فضلا عن أمويته المعروفة ثم كيف يمكن للحسين"ع" أن يرى في مسلم"ع" غلاما لا يحسن التصرف في ضوء الرواية وفي موضع آخر يبعثه بكتاب لأهل الكوفة يقول لهم فيه (إني باعث لكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي) فيما يرويه المؤرخون واكبر الظن أن الغرض من هذه الرواية المفتعلة بالمآل هو تصوير بني أمية بكونهم كرماء على ما جاء

في ذيل الرواية (أبيتم يا آل أبي سفيان إلا كرما) مع أن المعروف لمن سبر كتب التاريخ أنهم لم يكونوا كذلك اللهم إلا ما جاء من تسخير تلك الأموال للقتل والبطش والإرهاب وشراء الذمم والضمائر ودليل ذلك أن هندا جدة معاوية بايعت الرسول الأعظم"ص" على الامتناع عن الزنا والسرقة كونها كانت سارقة من أبي سفيان زوجها لبخله الشديد فيما ذكرته كتب التاريخ والتراجم ، ومن النقد الروائي البارع عند الشيخ المظفر ما جاء في قضية تزويج الإمام علي"ع" بنته أم كلثوم من عمر مع ما فيها من القدح في شرف الموضوع ونفي الغيرة الدينية والعربية معا ففيها أن (عمر خطبها إلى علي فقال هي صغيرة فقال عمر أريدها فأرسل إليه بها وقال قد زوجته إن قبل فلما أقبلت إليه رفع طرف ثوبها فقالت أرسل الثوب فلولا انك أمير المؤمنين للطمت وجهك وكانت وفاتها هي وابنها زيد بن عمر في يوم واحد وكانت ولادتها في حياته"ص")[١٧] ثم يشرع المؤلف في تبريره لهذه الرواية المؤلفة والمفتعلة بالقول (تنبيه في تزويج سيدنا عمر إياها مع كونها صغيرة إشكال من حيث أن الأب لا يزوج ابنته الصغيرة جبرا إلا بكفؤ وان كان سيدنا عمر أفضل منها بل ومن أبيها فليس كفؤ لها من حيث النسب والجواب أنهما كانا يريان صحة النكاح ثم تخير بعد البلوغ كما ذهب إليه كثير من العلماء وهي لما بلغت لم تخير الفسخ أو كانا يريان صحة التزويج مطلقا بحسب اجتهادهما)[١٨] ومعلوم أن اثر الافتعال بارز جدا في هذه القضية لهذا تصدى الشيخ المظفر لمناقشتها ونقدها من وجوه هي :

١-الجبر زواجه باطل بكفؤ أو بغيره فلا بد من مشاورة المرأة واخذ رضاها .

٢- العقد إنشاء وقبول من قبل الزوجة أو وكيلها وكلاهما مفقودان .

٣- يرى هذا الكاتب أن عمل الصحابة بفتوى متأخري أهل السنة فهو يفتي لهم بلعل ولعل وثم أتبيح المحرمات؟ .

٤- دعوى أنها ما اختارت الفسخ لا تثبت بدعوى بل يحتاج إثباتها إلى دليل قطعي يزيح الستار من طرق صحيحة وصريحة تثبت أن عمر خيرها فاختاره .

٥- أفضلية عمر على علي لا تثبت بلسان متعصب وإنما تحصل بالسبق إلى الإيمان وهي لعلي"ع" وبالجهاد وهو لعلي"ع" وما إلى ذلك .

٦- المغالطة بقوله (قال زوجته إن قبل) كيف يقول ذلك وقد رفض اعتذاره بصغرها وقال أريدها أترى عليا"ع" بليدا أو مغفلا يقول لمن اجبره على القبول حتى يقول إن قبل ، ومع كل هذه الإلزامات والمناقشات المتينة نم الشيخ المظفر يمكن أن يضاف إلى ما سبق ذكره أن القضية مختلفة ذلك أن عمر أم كلثوم لا يسمح بذلك الزواج المزعوم كونها طفلة يومذاك بناء على ما حققه جهابذة المحققين بما لا مجال لذكره هنا[١٩] ، وهناك أمثلة أخرى في هذا الملحظ نعرض عن ذكرها استجابة لضيق المقام .

فقه العبارة أو النص :

للشيخ المظفر في هذا اللحاظ صولات وجولات ونعني به فقه اللفظة بمعنى الفهم السليم لها أو فهم النص كما ينبغي فهمه والحق ان عظمة المحقق تكمن في استنطاقه للنص أو فهم ما يختبأ خلف العبارة أو النص ومقدرته على توظيف اللفظة في سياق المعنى لأجل فهم النص الفهم المطلوب ومن ذلك تسليط الضوء على الحديث القائل (لا تشد الرحال إلا لثلاث مساجد مسجدي والمسجد الحرام والمسجد الأقصى)[٢٠] لأجل فهمه الفهم السليم كونه المعتمد الذي انطلق منه السلفيون وزعيمهم ابن تيمية وأتباعه ومنهم الوهابية في منع الزيارة إلى مقامات وأضرحة الأئمة"ع" والأولياء والصالحين بدعوى الشرك وما إلى ذلك استنادا إلى هذه الرواية والحال أن ضعف ملكة هؤلاء في الفهم للأحاديث وقلة الإدراك لرموز معانيها هو المانع عندهم للقضية من هنا ناقش الشيخ المظفر الرواية من ناحيتين[٢١] :

١-إن النفي لا يقع للنهي إلا لقرينة وهنا نجد القرينة منتفية ولو سلمنا أن النفي أريد به النهي فلا دلالة فيه على الحرمة أو الكراهة وإنما يدل على المرجوحية وكون الشيء راجحا لا يكون المرجوح محرما أو مكروها فقوله"ص" : لا صلاة لمن جاره المسجد يدل على رجحان الصلاة في المسجد وليس على البطلان في غيره ـ فمن أين جاء الوهابيون

على حرمة الزيارة من نفي شد الرحال إلى غير هذه المساجد المذكورة؟ وليس أكثر من دلالتها في الترغيب إلى قصدها دون الحكم على من قصد سواها بتحريم أو كراهة .

٢- إن الحديث مجمل والمجمل لا تثبت به حرمة أو كراهة واستحباب وبيان الإجمال يكون لمقاصد منها الصلاة ومنها التبرك بالزيارة ومنها التجارة ومنها زيارة الإخوان في الله وزيارة الوالدين وما إلى ذلك ولم يبين الحديث هنا المقصود بالنهي أيا من هذه المقاصد والسؤال المطروح هل يرى هؤلاء المانعون أن رجلا شد الرحال من بلد لآخر لزيارة زوجته وأولاده وأبواه محرما بهذا الحديث؟ ولو شد احدهم رحاله من الرياض إلى الكويت ليتجر أو يستوفي ديونه فعلا محرما؟ لا نظن أن أحدا منهم يقول بذلك وإذا كان ذلك غير محرم فكيف تحرم الزيارة ولم يشد إليها من قرب أو بعد أضف إلى ذلك أن كوكبة كبيرة من علماء أهل السنة لا تمانع من الزيارة لغير هذه المساجد بل ترى استحبابها ومندوبيتها ولا تفسر الرواية هذه بهذا التفسير المعوج ويمكن الرجوع للمصادر التي تشير لهذه القضية من أهل السنة[٢٢] . والملاحظ هنا دقة الشيخ المظفر في الغوص والفهم ومقدرته الفائقة في التشخيص والمحاكمة والتحليل والحكم وهذه هي سمات البحث الموضوعي الناقد المتمكن.

ونموذج آخر يمكننا من خلاله تسليط الضوء على فقاهة المظفر في هذا الصدد بمعنى الفهم العميق المستند إلى آليات النقد العلمي والتسلح المعرفي بالغوص في عمق المفردة لإنارة المقصود منها ومن ذلك إشارته لمعنى الجمال في بحثه عن صفات العباس"ع" الحسية والمعنوية وفي رده على الزعم القائل أن الجمال يكمن في الزينة البدنية كإشراق الوجه واحمراره وملاحة العينين وأمثال ذلك وأوضح الشيخ المظفر مفهوم الحسن وانه ينقسم إلى أربعة أقسام :

الأول: حسن حسي ، وهو تناسب الأعضاء ، الثاني : حسن عقلي وهو في المعاني المدركة بالعقل كالعدل والرحمة ، الثالث : حسن روحاني وهو ما كان في الأخلاق خاصة ، الرابع : حسن شرعي وهو في الأمور الدينية كالاعتقاد الصحيح[٢٣] داعما رأيه هذا بالرجوع إلى أدق المصادر بهذا الخصوص ثم أن المفهوم من معنى الحسن هذا

وكل تلك الأقسام متواجدة ومركوزة عند العباس"ع" فهو المتصف بجمال الحسن إلى جانب حسن العقل بضميمة الحسن الروحي فضلا عن اتصافه بالحسن الشرعي وكل تلك الصفات بالإضافة إلى الملكات والقابليات تقلدها عليه السلام بحكم انتسابه إلى هذا البيت الطاهر ووراثته ذلك عن أبيه أمير المؤمنين"ع" وأمه الفاضلة الكريمة ونكتفي بهذين النموذجين مراعاة لمجال البحث .

- توضيح معاني الأضداد : للشيخ المظفر باع في هذا الجانب والأضداد كما هو معلوم باب واسع في اللغة العربية وفيه تبرز مقدرة العالم في اصطياد المعنى المراد من خلال السياق غالبا ذلك أن الأضداد تعني الاشتراك اللفظي مع اختلاف المعنى ويتجسد معرفة ذلك المراد من خلال الاستعمال في إطار السياق ومن أمثلة الأضداد التي طرقها المظفر فيما يخص صفات العباس"ع" ومنها المواساة والإيثار فقد أوضح هاتين الصفتين ببيان الفرق بينهما ذلك أن (الإيثار معناه تقديم من آثرته على نفسك وان أضر بك والمواساة هي المساهمة بين نفسك وغيرك ولا يلزم من المواساة تقديم من واسيت على نفسك بل يكفي في تحقيقها أن تشاركه في السراء والضراء إذا كانت المواساة بالنفس وفي العسر واليسر إذا كانت المواساة بالمال والمواساة من الكرم والجود بكلا قسميها أي المواساة بالنفس والمال)[٢٤] .وكلاهما شعبة من شعب الكرم الذي هو نتيجة العفة ومن أكمل أخلاق النفس واجل فضائلها لكنهما يفترقان من حيث المورد والسبب ، أما المورد (فان الإيثار مورده حيث يمتنع الاشتراك لحصول المانع كتعذر الوصول إليه أو عدم كفايته للجميع والمواساة حيث يمكن الاشتراك وأما السبب فالإيثار سببه علو الهمة وعظم النفس والمساواة سببها دماثة الأخلاق ولطافة الشمائل وحسن الثقة بالله تعالى والاعتماد عليه في العسر واليسر)[٢٥] وعليه فالإيثار خصلة هي أعلى مرتبة في السخاء وصفة هي أرقى درجة في الجود وإذا كان كذلك فمراتب الإيثار لا تضبط لأنها نسبية وتختلف باختلاف الأحوال والأشخاص ويكفي أن الإيثار مفهوم قراني كقيمة عليا في الفضيلة قال تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)[٢٦] فهي خصيصة بأعلى الهرم في سلم البذل والعطاء، ثم يوضح الشيخ المظفر معنى المواساة ومنها العقلي

والعرفاني ويضرب أمثلة من الإيثار عند العرب مبينا فوائد المواساة وثمرتها معرجا على مواساة العباس"ع" وإيثاره كذلك في ساحة الطف وهي من مميزات ملكاته النفسية وصفاته الملكوتية وبالتالي ضرب عليه السلام أروع الأمثلة في المواساة والإيثار حتى صار مضرب المثل عند القاصي والداني والصديق والعدو .

ومثال آخر يخص التفرقة بين الأضداد ما جاء في الفرق بين (اللواء والراية) تعقيبا على ألقاب العباس"ع" وهي كثيرة ومنها حامل اللواء وبه عرف وامتدحه حتى أعدائه على ذلك ومنهم يزيد بن معاوية وما يهم هنا بيان الفرق بين الراية واللواء وأيهما اكبر وأعظم فيستعرض الشيخ المظفر فيهما الآراء المختلفة بالقول (اضطربت كلمات أهل اللغة فمن قائل أن الراية دون اللواء واللواء اكبر منها ويقال له العلم والبند وتسمية العوام البيرغ ويعرف عند الأتراك بالتوغ والسنجق والراية على اسمها الأول ويزعم بعض اللغويين أن الراية أعظم من اللواء ولا يصح لأن العرف يرى أن الراية دون اللواء والأصل عدم النقل)[٢٧] والدليل في ذلك على ما يثبته المؤرخون أن لواء العباس"ع" حين ادخل على يزيد بن معاوية ولفت نظره إليه انه كان ممزقا من كل جانب كدليل على المحافظة عليه من قبل العباس"ع" ، أطلق يزيد كلمته الشهيرة(أبيت اللعن يا عباس) حتى قيل أنها أصدق كلمة قالتها العرب من باب المبالغة في المديح هذا ويستعرض المظفر أسماء من عقدت لهم الألوية في التاريخ وبيان تسلسله عند بني هاشم في تفصيل رائع ودقيق[٢٨] وسوف نكتفي بهذا المقدار لضيق مجال البحث .

ـ ضبط الأسماء والكنى : يجدر بيان أن مقدرة الباحث تبرز في مجال فك الأسماء والكنى وتوضيح الصحيح منها لئلا يلتبس على القارئ دقة المراد منهم فضلا عن النسب المنتمي له صاحب الغرض وهو بحث اعتنى به المحدثون كثيرا في باب ما يسمى بالطبقة لئلا يحصل الالتباس في موضوع معاصرة الراوي في باب الولادة والوفاة ومن الحق القول أن الشيخ المظفر قد برع فيه في جوانب متعددة نأخذ منها مقدار الشاهد لئلا يطول الكلام ويخرج عن إطار البحث ومن ذلك ما جاء في ذكره لأخوة مسلم بن عقيل"ع" عادا ثمانية عشر إياهم ومنهم محمد بن أبي سعيد بن عقيل الذي وقع اختلاف

واضطراب بين المؤرخين في شأنه ذلك أن (أبا الفرج والطبري ومن وافقهما يقولون أن محمد بن أبي سعيد بن عقيل لأمه أم ولد ولم يسمها واحد منهما ويقولون : أن محمد بن أبي سعيد كان متزوجا بفاطمة بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب"ع" وهو رأي من يذهب أن محمد بن أبي سعيد قتل مبارزة في ميدان الحرب ، والسيد العميدي النسابة ومن وافقه كانوا يقولون أن فاطمة بنت علي"ع" هي زوجة أبيه أبي سعيد فان كان عند علي"ع" فاطمتان اتفق القولان وإلا فلا أجد لهما وفاقا ...، أما أبو الفرج والطبري فيذكران في شهادته أن أم محمد أم ولد ويسكت ابن قتيبة عن ذكر أمه ويختلفون في قاتله بعد الاتفاق على شهادته فمنهم من يقول لقيط بن ياسر الجهني وهو قول الطبري وأبي الفرج ومنهم من يقول هاني بن ثبيت الحضرمي وهو قول ابن شهر آشوب)[٢٩] وبعد هذا الاستعراض المستند إلى أمهات المصادر يرد المظفر قول السماوي صاحب كتاب (إبصار العين) ويخطئه بجعله الغلام صاحب الدرتين هو محمد بن أبي سعيد وهو المروي في المقاتل ليخلص قائلا (وهو غلط محض ذاك ابن الحسين"ع" أمه شهربانويه الكسروية لا شك في ذلك لما حققناه في كتبنا الثلاثة فاستشهد محمد وأبوه أبو سعيد مع الحسين"ع" لكني لا اعلم قاتل أبي سعيد)[٣٠] وهذا إن دل فإنما يدل على غاية الدقة العلمية والعمق العلمي والنقد الثاقب الذي يتسنم منصته الشيخ المظفر وفي مجال عناية المظفر بالكنى وتوجيه المراد منها نجده يتحدث عن كنى العباس"ع" وتعدادها وفك الغموض الناشئ عند البعض حول إيحائية هذه الكنى ومن ذلك ما جاء ضمن كنى العباس"ع" (أبو الفضل) نسبة لولده الفضل ظنا من البعض أن كنيته الأخرى (أبو فاضل) هي كنية أخرى له والحال هي كنية عامية ومنها (ابن البدوية) (فأبو فاضل هو أبو الفضل سواء وابن البدوية نظرا إلى أن أم العباس عليه السلام كانت من العرب التي تقطن البادية أنفة من ذل الأمصار وفرارا من هوان الحضارة الذي تأباه نفوس العرب الأقحاح وأما كنيته عندهم بابي فرجة فليست بكنية بل هي لقب بصورة الكنية حيث لم تكن للعباس بنت تسمى فرجة وإنما لقبوه بهذا لأنه كان كثيرا ما يفرج عنهم الكربات إذا توسلوا به إلى الله تعالى واقسموا عليه بحقه وهذه عندهم من الأمور القطعية وقد جربناها

بأنفسنا)[٣١] أما في صدد دقته في معرفة الأنساب فيتجلى ذلك في عدة مواطن نذكر واحدة لئلا يطول الحديث تاركين الباقي لمن يروم مراجعة ما كتبه في هذا الأمر فمن ذلك ما جاء في بيان نسب أم البنين"ع" والدة العباس"ع" وهي أم الأربعة الذين يعد العباس منهم فقد جاء في نسبها أنها فاطمة بنت حرام بالحاء المهملة ويأتي في كثير من النسخ (حزام) بالزاي المعجمة وهو غلط يكنى أبوها (أبو المحل) فهي بنت حرام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كلاب بن ربيعة العامري)[٣٢] والى هنا يقف الشيخ المظفر ناقدا وموضحا ذلك أن في بني كلاب من اسمه جرام غير والد أم البنين وقد وقع في هذا الخطأ بعض العلماء ذلك أن ابن حجر قال بعد كلامه بلا فصل حرام بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ثم الجعفري اخو لبيد الشاعر وكان ولده مالك من رؤساء الكوفة وهو ممن قتله المختار عند طلبه بدم الحسين"ع" ويشتبه بحرام بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن كلاب والد أم البنين امرأة علي"ع"[٣٣] ثم يستعرض المظفر باقي سلسلة نسب أم البنين في بيان مطول دقيق يدل على عبقريته ودقته في تشخيص الأنساب اعتمادا على المصادر الموثوقة المعول عليها في هذا الشأن ونكتفي بهذا المقدار لئلا يطول الكلام .

ـ في مجال الحديث والدراية : وتتجسد مقدرة الشيخ المظفر في هذا الخصوص بأدق المناقشة وأعمق النقد بما لا سبيل إلى رده لمن رام الإنصاف في طرح القضية علميا ونقدها درايتيا ومن ذلك ما جاء في مناقشته لقصة فدك والزهراء"ع" ومصادرتها من قبل أبي بكر اعتمادا على رواية آحاد مفادها (نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة) متجاهلا الروايات العديدة والمستفيضة بحق الزهراء"ع" ومنها أن الله تعالى يرضى لرضاها ويغضب لغضبها والأعجب مطالبتها بالشهود وهي المالكة للأرض مع أن القاعدة تقتضي البينة على المدعي واليمين على المنكر لكن ما حصل هو العكس ويناقش المظفر في بطلان الدعوة بأمور :

١-طلب الشهود من الزهراء عليه السلام وشهادة علي والحسن والحسين عليهم السلام وأم أيمن وإبطاله شهادة هؤلاء أمر مرفوض بشهادة النبي"ص" بحق الحسن انه من أهل الجنة وكذا رده شهادة علي"ع" إمام المتقين المعروف بورعه وجهاده وأمانته .

٢- إن رواية حديث (ما تركناه صدقة) محتمل نصب (صدقة) ورفعها وعلى احتمال النصب تسقط حجية أبي بكر وعلى الرفع تحتمل الإخبار تحتمل الإنشاء فيصبح الحديث لو صح مجملا لا يجوز أن ينسخ به المبين بل هو ساقط عن الحجية رأسا .

٣- النسخ بخبر الواحد لا يجوز عند أكثر أهل الإسلام والمنع مطلقا مذهب الحنفية جميعا،

٤- توريث عائشة حجرتها فلو كان الحديث صحيحا ما ورثت ولا جاز استئذانها من قبل أبي بكر وعمر بل الواجب استئذان جميع المسلمين .

٥- تملك نساء النبي"ص" لحجرهن وشراء عمر وعثمان منهن الحجر وإدخالها في المسجد إدخال المغصوب في بيت الله مسجد الإسلام والصلاة لا تجوز فيه كونه ملكا موروثا ولفاطمة"ع" فيه حق مشاع وأخذه بغير إذنها غصب .

٦- تنازع العباس وأمير المؤمنين"ع" فيما زعموا وروته الصحاح وترافعهما إلى عمر في ميراث النبي"ص" ولو كان الحديث صحيحا لما صح هذا التنازع وهما من الصحابة عند القوم .

٧- تطلب أبي بكر وعمر رضا فاطمة"ع" وإبائها عليه الإسلام عن ذلك دليل على عدم صحة الحديث ولو كان له مدرك من الصحة لما كان معنى لهذا الاسترضاء .

٨- تصرف الخلفاء فيها على شتى المتناقضات فعمر يحكم العباس وعليا فيها وعثمان يجعلها طعمة لمروان ولو كانت وقفا للمسلمين ما جاز هذا .

٩- أن عمر بن عبد العزيز قد رد فدكا على ولد فاطمة وتلاه المأمون فلو صح الحديث لما قاما بهذا التصرف[٣٤] والحق أن هذه الإلزامات والمناقشات السديدة والنقد البناء تكشف بشكل جلي عن دقة الشيخ المظفر وعمقه العلمي وبصيرته بالبحث الحديثي والدرايتي وهناك أمثلة أخرى نكتفي بهذا النموذج وهناك صور نقدية أخرى

للمترجم له زيادة على ما ذكر منها ما يخص التصحيح اشتباه عند البعض ومنها ما يخص التصحيف في المروي ومنها تعليله العميق لجملة من الأحداث أو التصرفات ومن ذلك دقته في تشخيص مواقع المدن وما إلى ذلك وكلها تتطلب مزيدا من الكلام يخرج بنا عن نقاط البحث المعلوم والموارد النقدية تلك كلها مبثوثة في كتاباته يمكن الرجوع إليها وملاحظتها ونكتفي بهذا المقدار ونسأله تعالى العفو عن زلة القلم أو الخلل وان يجعل هذا العمل في ميزان الحسنات انه نعم المجيب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

خاتمة البحث :

بعد هذه الجولة التي تقلبت صفحاتها في غضون هذا البحث الذي تخصص في بيان ملامح منهج البحث النقدي التاريخي عند الشيخ المظفر فقد تمحض لتسليط الضوء على شخصية الشيخ المظفر المتعددة الجوانب المتنوعة المواهب والتي حظيت بالمكانة العلمية المرموقة والشاهد كثرة تأليفه التي حملت سمة التحقيق وقوة التدقيق وبراعة النقد الموضوعي وقد استعرض البحث بعضا من الصور النقدية التي طرقها المظفر وقد تجسدت تلك الصور ما بين النقد الروائي وبيان فقه النص أو العبارة ومن ذلك توضيح معاني الأضداد وضبط الأسماء والكنى ومنه ما كان في مجال الحديث والدراية وهناك جوانب أخرى لم يتم التطرق إليها نظرا لضيق مجال البحث وما تلك الجوانب النقدية التي تم استعراضها إلا دليل على تبوء الشيخ المظفر منصة التحقيق ومنارة التدقيق والتي دلت على عمقه العلمي وبعده النقدي الموضوعي وتلك هي سمات العالم الموضوعي القدير .

الملخص:

يعتبر الشيخ عبد الواحد المظفر من أبرز الشخصيات العلمية التي احتلت الصدارة في الدراسات العلمية التي احتلت مكانة كبيرة في مجال البحث والبحث العلمي الراسخ والإنتاج الغزير في مدرسة النجف الأشرف. تنوعت أبحاثه وتلون خصائصه وترك آثارا علمية كثيرة تدل على ريادته في مجال فن البحث والتحري مهيأ لمزيد من الدراسات التاريخية والسردية خاصة تلك المتعلقة بآل البيت عليهم السلام. ، من خلال الكشف

عنها. وقد توقف التنقيب فيما يتعلق بمظهر المواطن ، الأمر الذي يتطلب بحثا معمقا لمعالجته. تناولها في دراساته النقدية مع ما هو مكتوب في سياق البحث ، والله ولي التوفيق.

Research Conclusion:

After this tour, which turned its pages in the course of this research, which specializes in the statement of the features of the critical approach to critical research Sheikh Al-Muzaffar has been refuted to highlight the personality of Sheikh Muzaffar multi-faceted diverse talents and received the status of scientific prestigious and witness the multitude of writing, which carried the feature of investigation and the power of scrutiny and critical criticism The research has reviewed some of the monetary images that Almtkafr methods have been embodied and these images between the novel criticism and the statement of the jurisprudence of the text or phrase, including clarification of the meanings of opposites and the control of names and the existence of what was in the field of talk and know-how and there are other aspects have not been He touched on them due to the narrow field of research and what those monetary aspects that were reviewed only evidence of the Sheikh Al-Muzaffar, the platform of investigation and the lighthouse of scrutiny, which showed the depth of science and its critical critical dimension and those are the features of the world of substantive capable.

الهوامش:

(١) ينظر في ترجمته: جعفر محبوبة ، ماضي النجف وحاضرها ٣٦٧/٣- الخاقاني علي شعراء الغري ١٦١/٦ - كوركيس عواد ، معجم المؤلفين العراقيين ٣٦١/٢ .

(٢) ذكر ذلك حفيده في مقدمة نشره كتاب: توضيح الغامض للشيخ المترجم له ٧/١ .

(٣) ينظر المظفر عبد الواحد: توضيح الغامض هامش ٣٠٠/٢ - شعراء الغري ١٦٢/٦ .

(٤) نقلا عن مخطوط بحوزة حفيد المترجم له: ينظر هامش توضيح الغامض ١٥/١ .

(٥) محبوبة جعفر: ماضي النجف وحاضرها ٣٦٧/٣ .

(٦) الخاقاني علي: شعراء الغري ١٦٢/٦ .

(٧) مقدمة توضيح الغامض لحفيد المترجم له ١٦/١ .

(٨) الحكيم علاء الدين: المنهج التاريخي عند المفكر الإسلامي محمد تقي الحكيم ص٧٧.

(٩) الحكيم محمد تقي: التاريخ كيف نفهمه فهما صحيحا ص٢٦.

(١٠) ينظر في معرفة تفاصيل هذا المنهج: أسد رستم ، مصطلح التاريخ ص١٢-١٣.

(١١) للتفصيل ينظر: الحلاف حسان: مقدمة في مناهج البحث التاريخي ص٦٠ .

(١٢) ينظر: حسن عثمان : أصول البحث التاريخي ص٨٣ .

(١٣) ينظر : طه باقر وآخرون: طرق البحث العلمي في التاريخ والآثار ص٨٥ .

(١٤) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٨٢/٣ وعنه نقلها المجلسي في بحار الأنوار ٧١١/٩.

(١٥) ينظر: المظفر عبد الواحد ، سفير الحسين"ع" مسلم بن عقيل ص١١ .

(١٦) ينظر: ابن حجر – لسان الميزان ٢٥٣/٤ .

(١٧) ينظر: العامري عماد الدين ، بهجة المحافل ص١٣٨ .

(١٨) المصدر نفسه والصفحة .

(١٩) في هذا المجال: ينظر: الشهرستاني علي ، زواج أم كلثوم ، الحلو محمد علي ، كشف البصر عن تزويج أم كلثوم من عمر .

(٢٠) البخاري: الصحيح ٥٦/٢.

(٢١) ينظر: المظفر – توضيح الغامض ٧٢/٢ .

(٢٢) ذكر الشيخ المظفر كوكبة من تلك المصادر يمكن ملاحظتها ، ينظر توضيح الغامض ٧٣/٢ .

(٢٣) المظفر عبد الواحد ، بطل العلقمي ١٤١/٢ .

(٢٤) المرجع نفسه ٣٠٣/٢ .

(٢٥) المرجع نفسه والصفحة .

(٢٦) الحشر / ٩ .

(٢٧) المرجع السابق ٧٤/٢ .

(٢٨) ينظر: المرجع نفسه٧٤/٢-١٠٧ .

(٢٩) المظفر: سفير الحسين(ع) ص٢٥ .

(٣٠) المرجع نفسه والصفحة .

(٣١) المظفر: بطل العلقمي ١٠/٢ .

(٣٢) هذا النسب ذكره ابن حجر: الإصابة ١٧٥/٥ .

(٣٣) ينظر: المظفر ،بطل العلقمي ٩١/١ .

(٣٤) ينظر: المظفر - الأمالي المنتخبة ص٤٤ .

قائمة المصادر والمراجع

١-القران الكريم .

٢- ابن أبي الحديد ،شرح نهج البلاغة ، دار الكتب العربية الكبرى – القاهرة ١٩٧٠م.

٣- أسد رستم ، مصطلح التاريخ ،بيروت\ المطبعة المصرية ،ط٣(د.ت) .

٤- البخاري محمد بن إسماعيل : الصحيح – دار الفكر للطباعة – اوفست- ١٤٠١هـ\١٩٨١م.

٥- ابن حجر شهاب الدين: الإصابة في تمييز الصحابة\ مطبعة السعادة- القاهرة \ ١٩٠٩م

- لسان الميزان – مؤسسة الأعلمي – بيروت \ ١٤٠٦هـ .

٦- حسن عثمان : أصول البحث التاريخي – القاهرة – د.ط\١٩٦٤م .

٧- الحلاف حسان : مقدمة في مناهج البحث التاريخي ، دار اليقظة ، بيروت – ١٩٨٦م.

٨- الحلو محمد علي : كشف البصر عن تزويج أم كلثوم من عمر ، مط محمد – إيران – ط١\١\٢٠٠١م .

٩- الحكيم محمد تقي : التاريخ كيف نفهمه فهما صحيحا ، مجلة النجف ، العدد٣ آذار ١٩٨٦م.

١٠- الحكيم علاء الدين : المنهج التاريخي عند المفكر الإسلامي السيد محمد تقي الحكيم – المطبعة ثامن الحجج –ط١- ٢٠٠٩م .

١١- الخاقاني علي : شعراء الغري ، المطبعة الحيدرية – النجف الأشرف \ ١٩٥٦م .

١٢-الشهرستاني علي : زواج أم كلثوم – الزواج اللغز – دار الكفيل – مط كربلاء \ ط١\٢٠١٤ .

١٣- طه باقر وآخرون \ طرق البحث العلمي في التاريخ والآثار – بغداد ، د.ط – ١٩٨٠م.

١٤-العامري عماد الدين : بهجة المحافل وبغية الأماثل – المطبعة الميمنية – مصر – ١٣٩٨م.
١٥-كوركيس عواد : معجم المؤلفين العراقيين ، مطبعة الإرشاد – بغداد ١٩٦٩م .
١٦-المجلسي محمد باقر : بحار الأنوار ، مؤسسة أهل البيت ، بيروت ، ط٤ \ ١٤٠٩ هـ.
١٧- محبوبة جعفر : ماضي النجف وحاضرها ، دار الأضواء ، بيروت \ ط٢\ ١٤٣٠هـ .
١٨- المظفر عبد الواحد : توضيح الغامض من أسرار السنن والفرائض ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ط١ – ١٤٢٩ هـ .
ـ الأمالي المنتخبة في العترة المنتجبة : مطبعة شريعت ، ط١ ، ١٤٢٦هـ .
ـ بطل العلقمي العباس الأكبر بن الإمام علي بن أبي طالب"ع" ، المطبعة الحيدرية ، النجف – ط١ \ ١٩٥٠م.
ـ سفير الحسين"ع "مسلم بن عقيل"ع" – مطبعة شريعت \ ط١\١٤٢٢هـ .